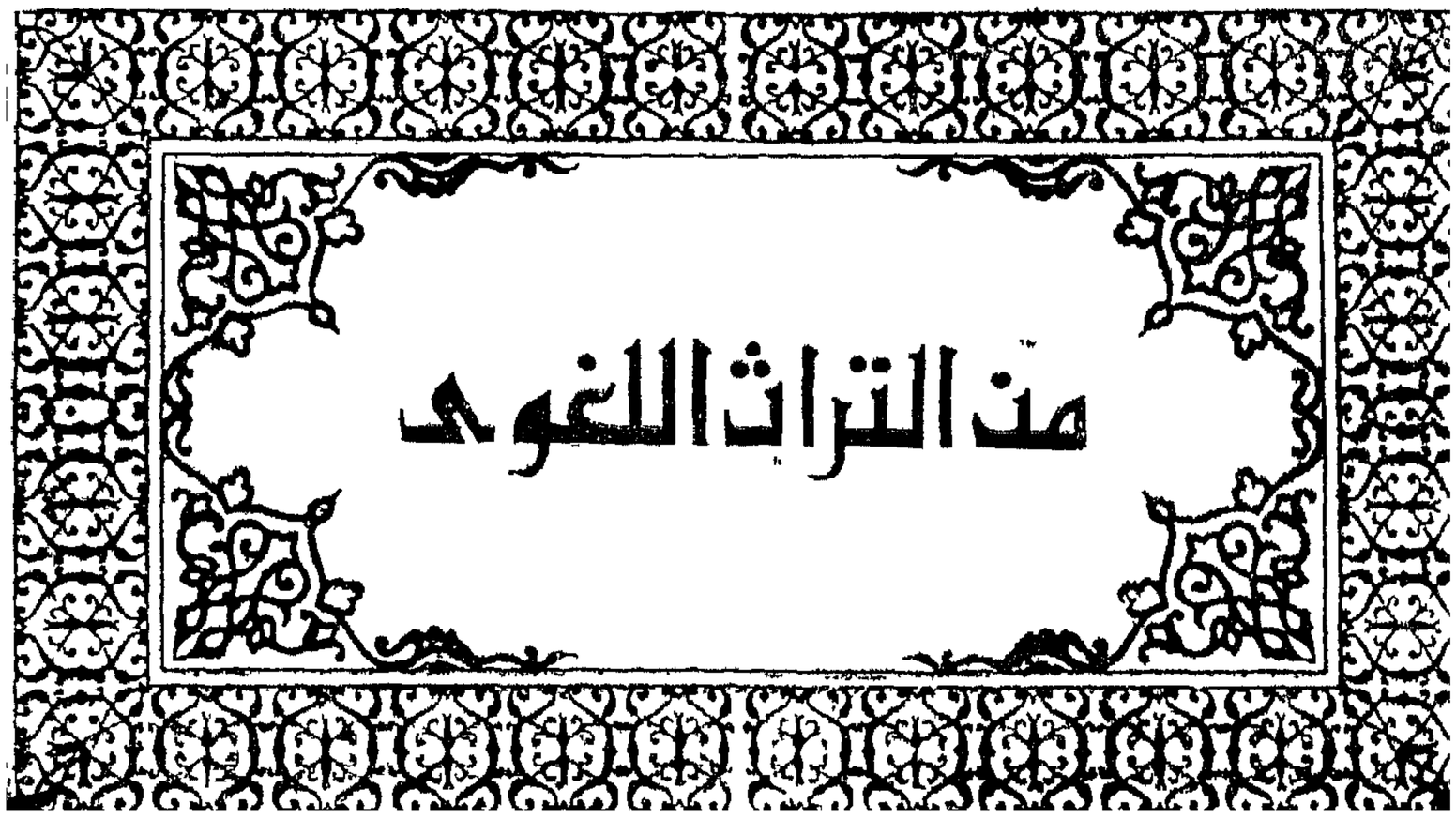
من التراث اللغوى

القَزَّاز القَيْرَوانىّ
وكتابه فى ضرورة الشعر

للدكتور رمضان عبد التواب

تجمع المصادر التى ترجمت للقزاز[1]، على أنه هو أبو عبد الله محمد بن جعفر القزاز التميمى، لا تزيد على هذا شيئا، فهى لا تشير إلى أى جدوده، ولا إلى السر فى تلقيبه بهذا اللقب، فلا نعرف منها أكان تميميا بالنسب أم بالولاء.

ولا تذكر المصادر التى بين أيدينا متى ولد القزاز، غير أنها تجمع على أنه توفى سنة ٤١٢هـ بالقيروان[2]. ويذكر ياقوت (فى معجم الأدباء ١٨/١٠٥) والسيوطى (فى بغية الوعاة ١/٧١) أنه قارب التسعين[3]، عند وفاته، وعلى ذلك يمكن القول بأنه ولد فى حدود سنة ٣٢٢هـ.

وقد اتصل بالخليفة الفاطمى المعز لدين الله فى سنة ٣٦١هـ قبل أن ينتقل الخليفة إلى مصر، وألف له بأمر منه: «كتاب الحروف»، وقد ذكر القفطى ذلك (فى كتابه: إنباه الرواة ٣/٨٦–٨٧)

---

(١) انظر معجم الأدباء ١٨/١٠٥ ووفيات الأعيان ٤/٩ وإنباه الرواة ٣/٨٤ وبغية الوعاة ١/١٧ والبلغة ٢١٤ والمحمدون من الشعراء ١٨٥ وإشارة التعيين ٩١ والوافى بالوفيات ٢/٣٠٤ ومرآة الجنان ٣/٢٧ وشذرات الذهب ٤ (المجلد الثالث) ص ٣٩٩؛ ١١ (المجلد الثانى) ص ٣٧٦.

(٢) وفيات الأعيان ٤/١١ ومعجم الأدباء ١٨/١٠٥ وإنباه الرواة ٣/٨٦ وبغية الوعاة ١/٧١ والوافى بالوفيات ٣/٢٧ ومرآة الجنان ٣/٢٧ وإشارة التعيين ٩١

(٣) فى وفيات الأعيان (محيى الدين ٤/١١ وإحسان عباس ٤/٣٧٦) من أنه «قد قارب السبعين» تحريف، يبعد، من أنه ألف للمعز كتاب الحروف سنة ٣٦١هـ، فلو صدقنا هذه الرواية المحرفة، لكان عمره وهو أمر مستبعد أن يشتهر القزاز فى هذه السن!

فقال : « فى سنة إحدى وستين وثلاثمائة ، أمر معَدٌّ أبو تميم ، المدعو بالمعزّ المتولى على إفريقية ، عسلوج بن الحسن الدنهاجى العامل ، أن يأمُر القزاز النحوى هذا ، بأن يؤلف كتابا يجمع فيه سائر الحروف التى ذكر النحويون ،أن الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ، وأن يقصد فى تأليفه إلى شرح الحرف الذى جاء لمعنى ، وأن يجرى ما ألفه من ذلك على حروف المعجم فسارع لما أُمر به ، وجمع المفرق فى الكتب النفيسة من هذا المعنى ، على أقصد سبيله وأقرب مأخذه ، وأوضح طريقه ، فبلغ جملة الكتاب ألف ورقة ، ورفع صوراً منه إلى معدٍّ فأعجبه ورضيه ، وقال له : اذكر ما يجئ من الكلمات لمثل كلة الصور ، فى الأمر والنهى ، والصفة والجحد والاستفهام ، التى يدل على المراد منها إعرابها ، على ما تقدمها وتلاها من القول ، فقال محمد بن جعفر القزاز : ما علمت أحدا سبق إلى تأليف مثل هذا الكتاب ، ولا اهتدى أحد من أهل هذه الصنعة إلى تقريب البعيد ، وتسهيل المأخذ ، وجمع المفرق على هذا المنهاج ، فلما كان يوم الثلاثاء لثمان عشرة ليلة ، بقيت من شهر رمضان ، من السنة المقدم ذكرها دخل محمد بن جعفر النحوى القزاز هذا ، بالكتاب الذي أمر بتاليفه على يد عساوج فوقف عليه المعز وأعجبه ، وقال للمصنف إنى أرى فى أوله فألا حسنا فلا أدرى أوقع أم اعتمدته ، وهو أنك لما ذكرت اسمى ، جئت به مرفوعا ، فكان أحسن من أن تأتى به مخفوضا بالإضافة » .

غير أن ابن خلكان ، يذكر عن بعض العلماء ، أن القزاز ألف هذا الكتاب للعزيز بن المعز ، وأنه كان فى خدمته ، فيقول[1] : « وذكر أبو القاسم بن الصيرفى ، الكاتب المصرى ، أن أبا عبد الله القزاز المذكور ، كان فى خدمة العزيز بن المعز العبيدى صاحب مصر وصنف له كتبا . وقال غيره : كان العزيز بن المعز العبيدى ، صاحب مصر ، قد تقدم إليه أن يؤلف كتابا ، يجمع فيه سائر الحروف التى ذكر النحويون ، أن الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ، وأن يقصد فى تأليفه إلى ذكر الحرف الذي جاء لمعنى ، وأن يجرى ما ألفه من ذلك

(١) وفيات الأعيان ٤/٩ وانظر كذلك : مرآة الجنان ٣/٢٧ وإشارة التعيين ٩١ كما ذكر الصفدى فى الوافى بالوفيات ٢/٣٠٥ أنه « كان فى خدمة العزيز بن المعز العبيدى » .

على حروف المعجم ...فسارع أبو عبد الله القزاز إلى ما أمره العزيز به ، وجمع المفرق من الكتب النفيسة فى هذا المعنى ، على أقصد سبيل ، وأقرب مأخذ ، وأوضح طريق ، فبلغ جملة الكتاب ألف ورقة » .

ولا تذكر المصادر التى بين أيدينا شيئا عن شيوخه الذين تلقى عنهم العلم غير أنه ذكر فى كتابه « ما يجوز للشاعر فى الضرورة » (نشرة الكعبى ٣٨ ونشرة زغلول سلام ٥٠) : « وما هو فى هذه العيوب إلا كما حدثنا أبو على الحسين ابن إبراهيم الامدى ، قال : حدثنا أبو الحسن على بن سليمان الأخفش .. الخ » ولم نعثر لشيخه هذا على ترجمة فى مصادرنا ، غير أنا وجدنا خبرا عن أنه روى إصلاح المنطق ، عن على بن سليمان الأخفش ، فى إنباه الرواة ١/٨٨ ومعجم الأدباء ٣/٢٧٠ كما ذكره تلميذه ابن رشيق فى العمدة ١/١٢١؛ ٢/١٥٠؛ ١٩١/٢ فى سلسلة إسناد عن شيخه القزاز عنه .

أما تلاميذه ، فقد ذكرت المصادر منهم :

١ ـ الحسن بن رشيق القيروانى (توفى سنة ٤٦٣هـ . انظر ترجمته فى وفيات الأعيان ١/٣٦٦) : ذكر ذلك فى معجم الأدباء ٨/١١ وقد روى عنه فى كتابه « العمدة » فى المواضع التالية : ١/٦٨ « وحدثنا أبو عبد الله محمد بن جعفر قال ... » ١/٨٥ : « وسمعت أبا عبد الله مرة يقول ... » ١/١١٠ : « ومثل الإجازة الإصراف ، حكاه شيخنا أبو عبد الله » ١/١٢١ : « أنشدناه أبو عبد الله محمد بن جعفر النحوى، عن أبى على الحسين بن إبراهيم الآمدى ... » ١/٢١١ : « وقد حاجى شيخنا أبو عبد الله بعض تلاميذه فقال له ... » ٢/٦٣ : « ومن مليح هذا الباب ما أنشدنيه أبو عبد الله محمد بن جعفر ، لابن المعتز ... » ٢/٦٩ « غير أن شيخنا أبا عبد الله روى هذه الأبيات ... » ٢/١٥٠ : « أنشدنا أبو عبد الله محمد بن جعفر النحوى ، عن أبى على الحسين بن إبراهيم الآمدى ... » ٢/١٩١ : « أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن جعفر النحوى ، عن أبى على الآمدى .. »

٢ ـ الحسن بن محمد التميمى النحوى اللغوى النسابة الإفريقى (توفى ٤٢٠ هـ . انظر ترجمته فى بغية الوعاة ٢/٥٢٥) : قال عنه فى إنباه الرواة ١/٣١٨ « وكان أبو عبد الله التميمى محمد بن جعفر النحوى المعروف بالقزاز القيروانى ، قد عنى به

محبة له ، فبلغ به نهاية الأدب ، وعلم الخبر والنسب » . وانظر هذا أيضا فى بغية الوعاة ٢/٥٢٥ مع بعض التحريف .

٣ ــ محمد بن أبى سعيد محمد المعروف بابن شرف القيروانى (توفى سنة ٤٦٠هـ . انظر ترجمته فى معجم الأدباء ١٩/٣٧) ذكر ياقوت فى معجم الأدباء ١٩/٣٧ أنه « قرأ النحو على أبى عبد الله محمد ابن جعفر القزاز » .

٤ ــ مكى بن أبى طالب حموش بن محمد القيروانى (توفى سنة ٤٣٧هـ . انظر ترجمته فى معجم الأدباء ١٩/١٦٧ وإنباه الرواة ٣/٣١٣) : ذكر ابن خير فى فهرسته ص ٣٦٣ أنه روى عن القزاز كتبه : المثلث ، والظاء ، والحروف .

وممن تتلمذ على القزاز كذلك : ابنه « أبو القاسم عبد الرحمن » ، الذى روى عن أبيه كتابه : « المثلث » ، فيما يذكر ابن خير فى فهرسته ص ٣٦٢

وكان للقزاز غير ولده هذا ، ابن آخر اسمه «عبد الله» ، وهوالذى كان يكنى به . وقد ذكر ابن رشيق (فى العمدة ١/٤٣) أن قبره بالمغرب ، بناحية زويلة بنى الخطاب .

* * *

وكان القزاز شاعرا ، روت له المصادر التى بين أيدينا بعض شعره ، وأثنت عليه ، كما نقل ابن خلكان [1] عن تلميذة الحسن بن رشيق ، أنه قال فى الأنموذج : « وكان له شعر مطبوع مصنوع ربما جاء به مفاكهة وممالحة ، من غير تحفز ولا تحفل ، يبلغ بالرفق والدعة ، على الرحب والسعة ، أقصى ما يحاوله أهل القدرة على الشعر من توليد المعانى وتوكيد المبانى ، علما بتفاصيل الكلام ، وفواصل النظام [2] فمن ذلك قوله :

أما ومحلِّ حبك فى فؤادى
وقَدْر مكانه فيه المكينِ
لو انبسطتْ لى الآمالُ حتى
تصيِّر لى عنانك فى يمينى
لصنتُك فى مكان سواد عينى
وخِطْتُ عليك من حَذَرٍ جفونى
فأبلغ منك غايات الأمانى
وآمن فيك آفات الظنون

---

(١) وفيات الأعيان ٤/١٠

(٢) انظر مثل هذا الوصف كذلك فى : إنباه الرواة ٣/٨٤ ومسالك الأبصار ٤ (المجلد الثالث) ٣٩٩ .

تَجرَّع كلَّ يوم أبدا يذكر العدات وينسى

بِهِنَّ كاساتِ المنون ماله عندنا من الإفضال

قلوبُ الناس خافت

ألحاظ العيون

دنياى ولولا

الله فيك لقُلتُ دينى (١)

ولا تظهروه

إلىَّ الضميرُ

إذا بلغتُ رضاكم

أصيرُ (٢)

أبى الربيع ربيعٌ

هوامُل الآمال

وله أيضا :

أحين عامت أنَّك نورُ عينى

وأنى لاأرى حتى أراكا

جعلْتَ مغيبَ شخصك عن عيانى

يغيِّبُ كلَّ مخلوق سواكا (٣)

ثم قال ابن خاكان بعد ذلك : « وذكر له مقاطع كثيرة غير هذه ، ثم قال : وشعر أبى عبد الله ـ يعنى القزاز المذكور ـ أحسن مما ذكرت ، لكنى لم أتمكن من روايته ، وقد شرطت فى هذا الكتاب ، أن كل ماجئت به من الأشعار على وجه الاختصار » .

ومن شعره أيضا :

إذا كان حظى منك لحظةَ ناظر

على رِقْبَةٍ لا أستديمُ لها لَحْظَا

رضيت بها فى مدة الدهر مرة

وأعظِمْ بها من مُحسن وجهك لى حظًّا (٤)

---

(١) البيتان كذلك فى إنباه الرواة ٣/٨٤ ومعجم الأدباء ١٨/١٠٧ ومرآة الجنان ٣/٢٧ وإشارة التعيين ٩١ والمحمدون من الشعراء الأولى فى المحمدون ١٨٦ والوافى ٢/٣٠٥ والثانى والثالث فى مسالك الأبصار ١١ (المجلد الثانى) ٣٧٦

(٢) البيتان كذلك فى إنباه الرواة ٣/٨٥ ومعجم الأدباء ١٨/١٠٨ والمحمدون من الشعراء ١٨٦

(٣) البيتان كذلك فى معجم الأدباء ١٨/١٠٨ والوافى بالوفيات ٢/٣٠٥ ومرآة الجنان ٣/٢٧ ومسالك الأبصار (المجلد الثانى) ص ٣٧٦—٣٧٧ .

(٤) البيتان فى معجم الأدباء ١٨/١٠٧ والمحمدون من الشعراء ١٨٦

وله أيضا :

لو أَنَّ لى حكم قلبى فيك أو بَصَرِى
ما استمتعتْ لى عينٌ منك بالنظر

أَخشى وأحذر من عينى القريحة ما
أَخشى وأحذره من أَعين البشر

ويلاه إنْ كان حظِّى فيه مشتركا
وكيف يشترك الحيَّان فى عُمُر

يناله وادعٌ لايستعدُّ له
ولستُ أَبلغ أَولاه من الحذَرِ[1]

كما يروى القفطى[2] قصة إحدى مقطوعاته الشعرية ، فيقول : وختن عبد الوهاب بن حسين بن الحاجب ولده وعبدَ الله ولد حسنٍ أَخيه ، فاستدعى الناس ، وأَغفل أَبا عبد الله ، إما سهوا ، وإما حملاً عليه ، واجتاز به بعض أَصحابه مضَمَّخًا طيبا ، فعرفه القصة ، فصنع من وقته :

واحسرتا مات أَترابى وأَقرانى
وشتت الدهُر أَصحابى وأَخدانى

وغيرتْ غِيَرُ الأَيام خالصتى
والمنتضى الحرَّ من أَهلى وإخوانى

وصار من كنت فى السراء أَذكره
بل لست أَنساه فى الضراء ينسانى

هذا أَخى وشقيقى المرتضى ويدى ال
يمنى وموضع إسرارى وإعلانى

دعا فعمَّ الورَى طرًّا وأَسقطنى
إسقاطك النون فى ترخيم عثمان

وكنت فى النَّقَرى أُدْعَى فصرت لقًى
لا أَول الجفَلى أُدعى ولا الثانى

وركب إلى عبد الوهاب ، فلما رآه عبد الوهاب ، تلقاه ورفع مجلسه ، ودهش منه ، فهنأَه أَبو عبد الله القزاز ، ثم أَنشده الأَبيات ، وأَقسم بأَيمان مؤكدة أَنه لايحضر وليمته أَبدا ، فشق ذلك على عبد الوهاب مشقة كبيرة » .

وقد ذكر له ابن رشيق بيتا يحاجى به أَحد تلاميذه فقال[3] : « وقد حاجى شيخنا أَبو عبد الله بعض تلاميذه ، فقال له :

أَحاحيك عبَّادٌ كزينبَ فى الورى
ولم تُؤْت إلاَّ من صديق وصاحب

---

(١) الأبيات فى معجم الأدباء ١٨/١٠٨

(٢) إنباه الرواة ٣/٨٥ والبيتان الأولان فى معجم الأدباء ١٨/١٠٨ والثلاثة الأخيرة فى مسالك الأبصار ٤ (المجلد الثالث) ص ٣٩٩

(٣) العمدة ١/٢١١ وعنه فى معجم الأدباء ١٨/١٠٩

فأجابه التلميذ بيان قال :

سأكتم حتى ما تحس مدامعى
بما انهلّ منها من دموع سواكب

فكان معكوس قول أبى عبد الله « عباد كزينب » : « سرك ذائع » فقال الآخر : « سأكتم » فأجابه على الظاهر إجابة حسنة ، ومعكوس « سأكتم » : « منك أتيت » فكأنه قابل به قول الشيخ : « ولم تؤت إلا من صديق وصاحب » . وهذا كله مليح »[1].

وقد أثنى على القزاز كثير من العلماء من معاصريه ، ومن جاء بعدهم ، فهذا تلميذه : الحسن بن رشيق ، يقول فى كتاب الأنموذج له : « إن القزاز فضح المتقدمين ، وقطع ألسنة المتأخرين ، وكان مهيبا عند الملوك والعلماء ، وخاصة الناس محبوبا عند العامة ، قليل الخوض إلا فى علم دين أو دنيا ، يملك لسانه ملكا شديدا[1] » .

كما قال عنه الصفدى : « شيخ اللغة فى المغرب ، كان لغويا نحويا بارعا مهيبا عند الملوك[2] » .

وقال عنه الفيروزابادى (فى البلغة ٢١٤) : « كان إمام عصره لغة ونحوا وأدبا ، وجامعه شاهده » .

كما قال فيه ابن فضل الله العمرى وسجع له : « فاضل عزّ بالمعزّ ، وأعدّله منه معدّا أودى به إلى حرز ، وألف له كتبا ما سبق إلى طريقها . . . أكثرها فى النحو واللغة ، كان لها فى السوق نفاق ، وبحواصلها إنفاق ، اكتسب بسببها جملا ، واكتسى حللا ، وأجازه المعز مرة ثلاثمائة ألف درهم على كتاب فى النحو ، نحو ألف ورقة ، وأجرى عليه فى كل هلال بدرة للنفقة ، ومحل فى صدر الدولة محل التكرمة ، وأثرى بنوء كل مكرمة[3] » .

وقد مدحه الشعراء ؛ فقال فيه يعْلَى ابن إبراهيم الأُربُسى :

نسجت شعاعا بيننا منها فبت
نا جمعنا من تحت ثوب مذهب
فمزجتها من فيه ثم شربتها
ولثمته برضاب ثغر أشنب

---

(١) انظر : وفيات الأعيان ٤/١٠ وإنباه الرواة ٣/٨٤ ومعجم الأدباء ١٨/١٠٥ والمحمدون من الشعراء ١٨٥ ومرآة الجنان ٣/٢٧

(٢) الوافى بالوفيات ٢/٣٠٤ وفى معجم الأدباء ١٨/١٠٥ وبغية الوعاة ١/٧١ : « كان إماما علامة قيما بعلوم العربية » .

(٣) مسالك الأبصار ١١ (المجلد الثانى) ٣٧٦ وانظر سجعا آخر له فيه فى المسالك ٤ (المجلد الثالث) ص ٣٩٩

فى ليلة للدهر كانت غرّة
يرنو إليها الخطب كالمتعجّب
فتّ الأنام بها كما فتّ الورى
سبقا محمدٌ بالفخار الأغلب
أبداً على طرف السؤال جوابُه
فكأنّما هو دفعةٌ من صيب
يغدو مساجله بغُرة صافح
ويروح معترفاً بذلّة مذنب
فالأبعد النائى عليه فى الذى
يفتر كالدانى إليه الأقرب

وكان القزاز معجبا بهذه الكلمة ، ويقول : «ما مُدِحتُ بأحب إلىّ منها[1]» .

* * *

وكان الغالب على القزاز القيروانى ، علم النحو واللغة ، والافتنان فى التأليف ، كما يقول القدماء[2] . ولقد ترك هذا العالم الجليل ثروة كبيرة من المؤلفات فى اللغة والنحو والأدب ، غير أن عوادى الزمن قد أتت عليها كلها ، فيما عدا ثلاثة ، من بينها هذا الكتاب البارع فى ضرورة الشعر ، الذى نقدمه هنا ، وسوف نتحدث عنه وعن نشرتيه بالتفصيل فيما بعد .

ونقدم فيما يلى قائمة بأسماء كتبه ، بعد أن جمعناها من المصادر المختلفة ، ورتبناها ترتيبا هجائيا ، ودللنا على المطبوع منها والمخطوط إن وجد :

١ ـ أبيات معان من شعر المتنبى : ذكر فى الوافى بالوفيات ٢ / ٣٠٥ وفى معجم الأدباء ١٨ / ١٠٩ : « أبيات معان فى شعر المتنبى » .

٢ ـ أدب السلطان والتأدب له : ذكر فى الوافى بالوفيات ٢ /٣٠٥ ومعجم الأدباء ١٨ / ١٠٩ وقالا عنه : « إنه عشر مجلدات » . ويسمى : « أدب السلطان » فى بغية الوعاة ١ / ٧١ وهدية العارفين ٢ / ٦١

٣ ـ إعراب الدريدية : ذكر فى بغية الوعاة ١ / ٧١ وقال عنه فى الوافى بالوفيات ٢/ ٣٠٥ ومعجم الأدباء ١٨/١٠٩ إنه « مجلد» . ولعله هو : «شرح مقصورة ابن دريد » الآتى بعد .

---

(١) انظر معجم الأدباء ١٨/١٠٥

(٢) انظر : وفيات الأعيان ٤/٩ وإنباه الرواة ٣/٨٤ والمحمدون من الشعراء ١٨٥ ومرآة الجنان ٣/٢٧

٤ ـ التعريض والتصريح : ذكر فى بغية الوعاة ١ / ٧١ وقال عنه فى الوافى بالوفيات ٢ / ٣٠٥ ومعجم الأُدباء ١٨/١٠٩ إنه «مجلد» . وسماه فى وفيات الأَعيان ٤ / ١٠ : « التعريض » .

وقال عنه : «ذكر فيه مادار بين الناس من المعاريض فى كلامهم» ، وأَخذ هذا صاحب هدية العارفين ٢ / ٦١ فسماه : «التعريض فيما دار بين الناس من المعاريض» .

٥ ـ تفسير غريب البخارى : لم يذكر إلا فى البلغة للفيروزابادى ٢١٤

٦ ـ الجامع فى اللغة : ذكر فى بغية الوعاة ١ / ٧١ وإشارة التعيين ٩١ والمزهر ١ / ٨٨ (لابن القزاز : تحريف) ؛ ١ / ٩٦ وقال عنه فى وفيات الأَعيان ٤ / ٩ إنه « من الكتب الكبار المختارة المشهورة » . وقال القفطى فى إنباه الرواة ٣ / ٨٦ : « وهو أَكبر كتاب صنف فى هذا النوع ، ومنه نسخة فى وقف الفاضل عبد الرحيم بن على بالقاهرة المعزية » .

وقال عنه الصفدى فى الوافى بالوفيات ٢ / ٣٠٤ : « وهو كتاب كبير يقال إنه ما صنف مثله ، وفى وقف الفاضل بالقاهرة نسخة منه » . وقال ياقوت فى معجم الأُدباء ١٨ / ١٠٥ : « وهو كتاب كبير حسن متقن ، يقارب كتاب التهذيب ، للأَبى منصور الأَزهرى ، رتبه على حروف المعجم » . وفى كشف الظنون ٥٧٦ : «وهو كتاب معتبر ، لكنه قليل الوجود» . وفى البلغة للفيروزابادى ٢١٤ : « الجامع العديم النظير » .

٧ ـ الحروف فى النحو : ذكر فى وفيات الأَعيان ٤ / ٩ وإنباه الرواة ٣ / ٨٦ وفهرسة ابن خير ٣٦٣ وهو ألف ورقة ؛ وقد ألفه القزاز للمعز لدين الله الفاطمى ، أَو لولده العزيز ، كما سبق أَن ذكرنا ذلك . وقد أَشار إليه مرتين فى كتابه : «ما يجوز للشاعر فى الضرورة » .

٨ ـ شرح رسالة البلاغة : ذكر فى الوافى بالوفيات ٢ / ٣٠٥ ومعجم الأُدباء ١٨ / ١٠٩ أَنه « فى عدة مجلدات » .

٩ ـ شرح رسالة الشيخ أَبى جعفر العدوى : ذكر فى هامش إنباه الرواة ٣ / ٨٦ عن هامش أَصله . ولعله : «شرح رسالة البلاغة » السابق .

١٠ ــ شرح مثلثات قطر : لم يذكر إلا فى هدية العارفين ٢ / ٦١

١١ ــ شرح مقصورة ابن دريد : ذكر فى إنباه الرواة ٣ / ٨٦ وهدية العارفين ٢ / ٦١ وكشف الظنون ١٨٠٨ ولعله : « إعراب الدريدية » السابق .

١٢ ــ الضاد والظاء : ذكر فى بغية الوعاة ١ / ٧١ وكشف الظنون ١٥٣٤ وهدية العارفين ٢ / ٦١ وقال عنه فى معجم الأدباء ١٨ / ١٠٩ إنه « مجلد » . وسماه ابن خير فى فهرسته ٣٦٢ : « كتاب الظاء » ، وذكر أنه فى ثلاثة أجزاء ، وتحدث عن الطريق الذى رواه به هو وكتاب : « الحروف » السابق ؛ فقال : « كتاب الظاء من تأليف أبى عبد الله محمد بن جعفر النحوى ، المعروف بالقزاز ، فى ثلاثة أجزاء ، وكتاب الحروف فى النحو من تأليفه أيضا ، حدثنى بهما أبو محمد بن عتاب رحمه الله ، عن أبى محمد مكى بن أبى طالب المقرىء ، عن أبى عبد الله محمد ابن جعفر النحوى ، مؤلفهما رحمه الله . قال أبو محمد مكى فى برنامجه : سمعت عليه كتاب الظاء من تأليفه ، فى ثلاثة أجزاء ، وسمعت عليه أكثر كتاب الحروف فى النحو . من تأليفه » .

١٣ ــ ضرائر الشعر : ذكر فى بغية الوعاة ١ / ٧١ وهدية العارفين ٢ / ٦١ وكشف الظنون ١٠٨٥ وسماه فى معجم الأدباء ١٨ / ١٠٥ : « ما يجوز للشاعر استعماله فى ضرورة الشعر » وهو منشور فى تونس سنة ١٩٧١ بتحقيق « المنجى الكعبى » تم نشره الدكتور محمد زغلول سلام والدكتور محمد مصطفى هدارة بالإسكندرية سنة ١٩٧٣ وسوف نفرد للحديث عن هذا الكتاب ونقد النشرتين مقالة قادمة إن شاء الله تعالى .

١٤ ــ العشرات فى اللغة : ذكر فى بغية الوعاة ١ / ٧١ وهدية العارفين ٢/٦١ وقال عنه فى الوافى بالوفيات ٢ / ٣٠٥ : « ذكر اللفظة ومعانيها المترادفة ، ويزيد فى بعضها على العشرة . وقال فى آخره وعتيبها أجهز كتاب المئات » .

ومن الكتاب مخطوطة بمكتبة سليم أغا باستانبول . فى مجموع برقم ٢/٨٩٣ فى ٤٨ ورقة ، ومنها مصورة بمعهد المخطوطات ، التابع لجامعة الدول العربية برقم ١٧٤ لغة . كما ذكر بروكلمان

أن منه مخطوطة أخرى بدار
كتب المصرية ، وأشار إلى فهرس الدار
(٢ ٢٧) ، غير أن الذى فيه فى هذا
موضع ـ هو : «كتاب الحلى» المطبوع
ه . ولا أثر فيه لكتاب العشرات .
كما ذكر بروكلمان فى الموضع السابق
كذلك ـ أن الكتاب طبع فى صيدا سنة
١٣٤٠ هـ ولم نستطع التحقق من ذلك .

ومن الكتاب اقتباس فى خزانة الأدب
(١ / ٦٥) نصه : «وفى كتاب العشرات
تسميى فى المثل : تركه جوف حمار ،
أى ليس فيه ما ينتفع به » .

١٥ ـ كتاب فيه ذكر شىء من الحلى :
لم يذكره أحد ممن ترجموا له . وهو
مطبوع نشره طاهر النعسانى وأحمد قدرى
كيلانى ، بمطبعة العرفان فى صيدا سنة
١٣٤٠ هـ / ١٩٢٢ م . وانظر بروكلمان
ذ ٣٤٥ وصحح مافيه من تحريفات .
ومن الكتاب مخطوطة بدار الكتب المصرية
برقم ١ ٠ ٤ لغة طلعت ، كتبت سنة ١٢٢٣ هـ.

١٦ ـ ما أخذ على المتنبى من اللحن
والغلط : ذكر فى معجم الأدباء ١٨ / ١٠٩
ويسمى : «ما أخذ على المتنبى» فى بغية
الوعاة ١ / ٧١ وهدية العارفين ٢ / ٦١
والوافى بالوفيات ٢ / ٣٠٥ .

١٧ ـ المثلث : ذكر فى كشف الظنون
١٥٨٧ وذكر فى فهرسة ابن خير ٣٦٢
طريق وصول الكتاب إليه ، فقال :
حدثنى به الشيخ أبو محمد بن عتاب
رحمه الله ، عن الشيخ أبى عمرو عثمان
ابن أبى بكر السفاقسى ، عن أبى القاسم
عبد الرحمن بن محمد بن جعفر النحوى ،
عن أبيه مؤلفه . قال أبو محمد بن عتاب
وحدثنى به أيضا أبو محمد مكى بن
أبى طالب ، المقرىء رحمه الله عن مؤلفه
أبى عبد الله محمد بن جعفر رحمه الله » .

١٨ ـ المعترض : لم يذكر إلا فى هدية
العارفين ٢ / ٦١

١٩ ـ المفترق فى النحو : لم يذكر
إلا فى هدية العارفين ٢ / ٦١

رمضان عبد التواب